



## الأمير فيصل بن خالد: انطلاق عهد جديد من الخير والنماء والأمن والاستقرار



الأمير فيصل بن خالد

رفع صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن خالد بن عبدالعزيز أمير منطقة عسير أصدق عبارات التهنائي والتبريكات لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وسمو ولي عهده الأمين وسمو النائب الثاني المواطني المملكة بمناسبة الذكرى الغالية لليوم الوطني للمملكة العربية السعودية، ودعا سموه الله أن يعيد هذه المناسبة العزيزة على وطننا المحطاء أعواماً مديدة وهو يرفل في ثوب الخير والرخاء.

وقال سموه: إن توحيد هذا الكيان العظيم على يد الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن طيب الله ثراه قد جمع شمل الأمة ووجد أركانها تحت مظلة راية التوحيد وفيه حل الأمن والأمان وأعلن انطلاق عهد جديد من الخير والنماء والأمن والاستقرار، وأضاف أن هذا اليوم يعد مناسبة وطنية مهمة ينبغي على كل مواطن سعودي أن يفرح بها لما تمثله من نكري غالبية غيرت مجرى حياة الإنسان السعودي. وأضاف سموه: أن مؤسس هذا الكيان ناضل طيلة ثلاثين عاماً مع رجاله المخلصين من أجل إعلاء كلمة الله وتوحيد الصفوف وإرساء قواعد هذا البناء العظيم ورسم الطريق لأبنائه ملوك هذه البلاد حتى أصبحت المملكة العربية السعودية مضرب المثل للأمن والاستقرار والنهضة والتنمية التي قامت في زمن قياسي مقارنة بالكثير من بلدان العالم متخذين من كتاب الله وسنة نبيه منهجا دستوراً. وأكد سموه: في تصريحه أن اليوم الوطني يعد فرصة لغرس مبدأ المواطنة الصادقة والانتماء المخلص في نفوس الأجيال القادمة بمثل هذه المناسبات الوطنية الهامة داعياً المولى عز وجل أن يديم على وطننا نعمة الأمن والأمان وأن يدرح كيد الضالين ويرد كيدهم في نحورهم.

**مكة المكرمة- خالد عبدالله**

رفعت الأمانة العامة لرابطة العالم الإسلامي والهيئات والمراكز الإسلامية التابعة لها تهناتها إلى خادم الحرمين الشريفين، الملك عبد الله بن عبدالعزيز، وسمو ولي العهد الأمير سلطان بن عبد العزيز، وسمو النائب الثاني الأمير نايف بن عبد العزيز، وذلك بمناسبة اليوم الوطني للمملكة، والذي يصادف اليوم الأول من شهر شوال الجاري. وأشادت الرابطة في بيان أصدره أمينها العام معالي الأستاذ الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، بتاريخ المملكة وصفحاته المشرقة التي سطرها الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود رحمه الله، الذي جاهد في الله حق جهاده، وحق انتصارات خالدة عظيمة في مواجهة القضايا والمشكلات التي كان يعاني منها شعبه، وفي مقدمتها الشتات والجهل والفقر. وقال معالي الأمين العام للرابطة: لقد وفق الله سبحانه وتعالى الملك عبد العزيز للتغلب على هذه التحديات، وبنك عندما سجل نجاحات تاريخية في لم شمل شعبه وتوحيد أجزاء المملكة على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، ومن ثم وضع الأسس التي مكنته من بناء صرح إسلامي عظيم «المملكة العربية السعودية» على نهج الإسلام. وبين د. التركي أن الملك عبد العزيز -رحمه الله- أسس نهجاً فريداً

مختلف المجالات إلى ما وصلت إلى ما هي عليه الآن من تقدم ورقي وتطور دائم يساير تطورات العصر ومتغيراته مع التمسك بالمبادئ والنوابت التي قامت عليها الدولة منذ توحيدها.

وكانت المملكة بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود وسمو ولي عهده الأمين وسمو النائب الثاني على نهج الملك المسلمون أسس متينة من العدل والشورى.

في مثل هذا اليوم من العام ١٣٥١هـ سجل التاريخ المعاصر ولادة دولة قومية حينما أعلن الملك عبدالعزيز -طيب الله ثراه- توحيد المملكة العربية السعودية تحت راية لا إله إلا الله محمدا رسول الله للبعد للعالم أجمع نتوجها للدولة الحديثة، بعد لمحة البطولة التي قادها المؤسس -رحمه الله- على مدى ثلاثة عقود.

إن هذا اليوم الجيد يرسخ في أذهان الناشئة من أبنائنا المحممة الكبرى التي خاضها الملك عبدالعزيز لتوحيد هذا الكيان المترامي الأطراف، فجمع شمل سكانها بعد فرقة وتناحر، وأرسى قواعد الأمن والاستقرار بدلا من الفوضى والصراعات، ونشر العلم ليبدد ظلام الجهل، لينعم سكان هذا الوطن الغالي بالأمن والاستقرار، ويرتقوا به إلى مراتب التقدم بين الأمم والشعوب، وليتجأوا المكانة اللائقة به بوصفه منبع الإسلام ومهدى الوحي وهدي الرسالة وحاضنا لأقدس بقعتين على وجه البسيطة مكة المكرمة والمدينة المنورة، فضلا عن مكة الله به شعبه من بين سائر الأمم خدمة الحرمين الشريفين وضيوف الرحمن من الحجاج والزوار والمغتربين.

فقد أرسى صانع تاريخ هذا الوطن الملك عبدالعزيز نتوجها للاستقرار والحكم السنهد مبادئة وأسسه من الشريعة الإسلامية، وعمل على تنمية البلاد وتطويرها في مختلف المجالات، وحمل أبنائه البربر الرسالة من بعده فساروا على نهجه، متمسكين بشرع الله، وسنة رسوله، وشهدت البلاد نهضة تنموية متواصلة في

مختلف المجالات التي قامت في زمن قياسي مقارنة بالكثير من بلدان العالم متخذين من كتاب الله وسنة نبيه منهجا دستوراً. وأكد سموه: في تصريحه أن اليوم الوطني يعد فرصة لغرس مبدأ المواطنة الصادقة والانتماء المخلص في نفوس الأجيال القادمة بمثل هذه المناسبات الوطنية الهامة داعياً المولى عز وجل أن يديم على وطننا نعمة الأمن والأمان وأن يدرح كيد الضالين ويرد كيدهم في نحورهم.



عبدالله بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ

ومصالحهم، وهيئة الغذاء والدواء، والهيئة العامة للإسكان، وجمعية حماية المستهلك، وهيئة حقوق الإنسان. إن مسيرة التحديث والإصلاح التي يقوم عليها الملك المفدى وما تبعتها من مشروعات تطويرية وإصلاحية متواصلة شملت مجالات القضاء والاقتصاد والإدارة والتنمية البشرية، وتوسع دائرة المشاركة للمواطن من خلال إعادة أعمال المجالس البلدية وأسلوب انتخاب أعضائها، إلى جانب تطوير نظام التعليم وتحديث مناهجه، ومعالجة أزمة الإسكان والتوظيف، وظاهرة الفقر، وهي صور لبعض ما التزمته به القيادة نحو هذه البلاد ومؤسساتها ومواطنيها.

كما عمل -أيده الله- على ترسيخ مبدأ الحوار الوطني ونشر ثقافة الحوار بين أفراد المجتمع عبر الجهود التي يبذلها مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني، فضلا عن العمل على حماية حقوق الإنسان وفقا للنظام الأساسي للحكم الذي يستمد مبادئه من الكتاب والسنة. والمتتبع لتاريخ الحكم في المملكة العربية السعودية منذ تأسيسها يجد أنه قام على منهج الشورى وهو مبدأ إسلامي يستمد مشروعيته من القرآن والسنة النبوية الشريفة، فقد آمن الملك عبدالعزيز وأبنؤه من بعده بأن للشورى أهمية كبرى في إدارة شؤون هذه الدولة المسلمة الفتية، ولذلك فإن نطاق تطبيقهم لهذا المبدأ واسع وشامل التزاما بقول الحق تبارك وتعالى: (وامرهم شورى بينهم).

وعندما قطعت المملكة شأنا بارزا في التنمية قام خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز -رحمه الله- بتحديث الأنظمة في البلاد فأعلن في خطابه التاريخي الذي ألقاه يوم

## رابطة العالم الإسلامي: الملكة الداعم الأول لقضايا الإسلام والمسلمين

على هذا النهج أبناء الملك عبد العزيز، وحققوا منجزات كبرى في مجال التضامن الإسلامي، ومن ذلك قيام منظمة المؤتمر الإسلامي، ورابطة العالم الإسلامي، وغيرها من المنظمات والمراكز الإسلامية التي تنتشر في معظم أنحاء العالم للدعوة إلى سبيل الله وجمع كلمة المسلمين. وقال د. التركي: لقد استمرت مسيرة الخير والبناء والسعي إلى وحدة المسلمين إلى هذا العهد الميمون، عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود. وحفظه الله. والذي وصلت المملكة العربية السعودية بفضل الله ثم بفضل جهوده الكبيرة إلى درجة عالية من التقدم والنمو في مختلف المجالات، وخاصة في المجال الاقتصادي والتعليمي ومجال العلاقات الدولية، بالإضافة إلى السعي للخير في التوفيق بين المسلمين وحل النزاعات بينهم، والسعي إلى توحيد كلمتهم ومواقفهم، وقد شهد العالم مبادرات عديدة قدمها خادم الحرمين الشريفين، حفظه الله. في هذا المجال، ومن ذلك رعايته للمصالحة بين السودان وتشاد، وجمعه للأطراف الفلسطينية المختلفة في مكة المكرمة لإنهاء الخلافات بينهم، ومساعده لحل المشكلات القائمة بين الطوائف والفرق المتحاربة في العراق، ومساعده المستمرة للتراث والاختلاف في لبنان والصومال وغيرها من بلاد المسلمين.

إحياء لدولة الإسلام في العصر الحديث، وتحديد لأمة العقيدة والتوحيد، وبناء دولة حديثة اتخذت من الكتاب والسنة دستورا لها، ومنهج حياة في جميع شؤونها الصغيرة والكبيرة الداخلية والخارجية، فكانت هذه الدولة -بفضل الله- عزاً للإسلام وعونا للمسلمين وخادمة للمقدسات الإسلامية، وكان أثر توحيد المملكة وقيامها على الإسلام خيرا وبركة على جميع المسلمين.

وبين معاليه إن الملك عبد العزيز رسم سياسة المملكة العربية السعودية في التضامن الإسلامي، وكان أول حاكم مسلم في العصر الحديث يدعو إلى هذا التضامن ويضعه موضع التطبيق، وقد سجل التاريخ أن أول مؤتمر إسلامي عام في حياة المسلمين المعاصرة هو الذي دعا إليه الملك عبد العزيز عام ١٣٤٥هـ وحضرته وفود الدول الإسلامية، وكان هذا المؤتمر مناسبة جمعت ممثلي المسلمين في العالم، ومن ثم صار هذا النهج في الدعوة إلى وحدة المسلمين وتضامهم سمة مميزة لسياسة المملكة التي تحرص على وحدة كلمة المسلمين. وأضاف معاليه: لقد سار

لدولته ولشعبه. أقامه على عدد من القواعد الأساسية، لخدمة وطنه، وخدمة الإسلام والمسلمين، اتخذها من بعده أبناؤه منهجاً في البناء والحكم والسياسة، ومن أهم تلك القواعد: تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية، وتحقيق الأمن والطمانينة للشعب في جميع أنحاء الوطن، وتحقيق وحدته الوطنية، وتأسيس البنى الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي تحقق نقلة حضارية للوطن وأمله، وخدمة بيوت الله وعلى رأسها خدمة الحرمين الشريفين، وصيانة قدسيتهما، وتوفير الرعاية والأمن للحجاج والعمار، والعمل على نشر الدعوة الإسلامية بالحكمة والموعظة الحسنة، والدعوة إلى وحدة المسلمين ومعالجة المشكلات التي تعاني منها الشعوب الإسلامية.



د. التركي

وقال د. التركي: إن اليوم الوطني يذكر كل سعودي وكل مسلم بما أنجزه الملك عبد العزيز -طيب الله فراه- الذي وحد المملكة وحافظ على قيمها الإسلامية وتقاليدها العربية العريقة الأصيلة، معتمداً في ذلك على خالقه. عز وجل.. وأضاف إن توحيد المملكة وقيامها على أسس من الإسلام

## ثوابت الوحدة.. وتطوير المجتمع

## عبدالله بن عبدالعزيز.. قائد المرحلة

السعودية الرياض. ففي المجال الاقتصادي أنجزت العديد من المشاريع التنموية العملاقة في جميع مناطق المملكة التي حققت التنمية المتوازنة بين المناطق وضمت الفجوة التنموية فيما بينها حيث عمل -حفظه الله- على بناء قاعدة إنتاجية تستند بشكل أساسي على العطببات الذاتية لكل منطقة ومقوماتها التنموية. وقد تميزت هذه المشاريع بالشمولية والتكامل في بناء كل منطقة في مختلف القطاعات.

إن إنجازات خادم الحرمين الشريفين في المجال الاقتصادي وتوجهياته المنضمة في الإصلاح الاقتصادي الشامل وتكثيف الجهود من أجل تحسين الوضع الاقتصادي والاهتمام ببرنامج شامل لحل الصعوبات التي تواجه جميع المؤسسات والوزارات الحكومية ذات العلاقة قد أدى ذلك إلى أن تدرج المملكة - في تقرير أداء الأعمال الذي يصدره البنك الدولي - في قائمة أفضل عشر دول أجرت إصلاحات اقتصادية وكما ورد في التقرير نفسه أن المملكة احتل المرتبة ٢٣ من أصل ١٧٨ دولة باعتبارها أفضل بيئة استثمارية في العالم العربي والشرق الأوسط وقد كانت سفينة الاقتصاد السعودي يربانها خادم الحرمين الشريفين الذي استطاع أن يعبر بها كل امواج الأزمة الاقتصادية العالمية وأن يرسو بها إلى الأمن والاستقرار الاقتصادي بحكمته وحنكته رغم فشل دول كبرى في استيعاب ما كان يحدث لها من هزات اقتصادية.

وفي الجانب السياسي لعل جولاته حفظه الله الأخيرة خبير شاهد على مكانة المملكة وحرصه على لم الشمل العربي. ومن قراراته الحكيمة حفظه الله القرار الملكي الذي أصدره ووجهه إلى سماحة مفتي عام المملكة رئيس إدارة البحوث العلمية والإفتاء ورئيس هيئة كبار العلماء والجهات المعنية، طلب فيه قصر الفتوى على أعضاء هيئة كبار العلماء. ويأتي اتخاذ خادم الحرمين الشريفين من قبله (فوربس) من ضمن الشخصيات الأكثر تأثيراً في العالم للحالي بمثابة شهادة جديدة في صفحة التقدير الدولي للملك عبد الله وآية على تنامي المكانة الدولية للمملكة في عهده حفظه الله. واعتبرت المجلة الأمريكية خادم الحرمين الشخصية الأولى عربيا والتاسعة عالميا من ضمن ٦٧ شخصية عالمية مؤثرة. ومن حرصه حفظه الله على سقيا حجاج بيت الله والمغتربين أمر أيده الله بإفتتاح مشروع الملك عبد الله لسقيا زمزم في منطقة كدي بمكة المكرمة لضمان نقاء مياه زمزم بأحدث الطرق العالمية إلى جانب تعبئتها وتوزيعها ألبا.

وختاما أودع الله تعالى أن يمد في عمر سيدي خادم الحرمين الشريفين وأن يعيده على أداء مهمته وأن يحفظ بلادنا من كل سوء ومكرهه تحت راية لا إله إلا الله محمد رسول الله وظل قيادتنا الرشيدة. إنه سميع مجيب.

### \* قائد الحرس الملكي

في سوق العمل وأصبح منافساً قويا لخريجي الجامعات المحلية والخارجية الأخرى.

فيبنظره مقارنة إلى قطاع التعليم ما بين عام ١٣٤٤هـ (١٩٢٥) تاريخ إنشاء مديرية المعارف بالمملكة عندما كان التعليم حينها يعتمد بشكل شبه كامل على كتابت بدائية، والأمية في السنة السادسة بين أغلبية السكان؛ وعام ١٣٤٢هـ (٢٠١٠) حيث أصبحت بالمملكة أكثر من ثلاثين جامعة ومئات الكليات، تصدر بعضها مؤسسات التعليم في العالم العربي وينافس على مستوى العالم فضلا على عشرات الآلاف من مدارس التعليم العام، والأمية تكاد تلامس الصفر؛ لأن هذه المقارنة هنا تعطي صورة لا تحتاج إلى توضيح عن الثورة التعليمية التي شهدتها المملكة على كافة الأصعدة، وحجم ما أنجز في هذا القطاع مما يعد فريدا من نوعه في المنطقة بل وفي العالم، خاصة إذا أخذنا في الحسبان، كمؤشر، سرعة نمو المؤسسات التعليمية من حيث العدد والمك ونوعية الخرجات، وانتشار هذه المؤسسات بكل أنواعها ومرادحها سواء على المستوى المحلي من خلال الجامعات السعودية القائمة على أرض المملكة، أو على المستوى العالمي من خلال ما يمكن أن يسمى جامعة الملك عبد الله للابناعات الخارجية والداخلي التي يتجاوز عدد طلابها وحدها أكثر من مائة ألف طالب وطالبة، ويتنشر طلابها في القارات الخمس من خلال برنامج خادم الحرمين الشريفين للابناعات الخارجة.

كما أن برنامج الإبتعاث الداخلي للجامعات الأهلية السعودية الذي بدأت وزارة التعليم العالي بتنفيذه مؤخرا بعد موافقة خادم الحرمين الشريفين على قرار مجلس التعليم العالي بهذا الخصوص يعد خطوة رائدة في هذا الطريق من خلال حجمه وشكله وأهدافه الإستراتيجية التي يأتي في مقدمتها الرفع من كفاءة التعليمية الجامعية المحلية، والرقى بمستوى التعليم العالي الأهلي والحفاظ على مستويات الجودة والكفاءة في الجامعات والكليات الأهلية وخرجاتها الأكاديمية، بالإضافة إلى دعم هذه المؤسسات لتحقيق أهدافها النبيلة في إعداد الكوادر الوطنية السعودية المؤهلة في التخصصات النادرة والتميزة التي يحتاجها سوق العمل. فهبتها لقيادتنا الرشيدة ومنعينا للشعب السعودي بهذا اليوم الذي يمثل بحق ذكرى سعيدة لهذا الوطن وكل من ينسب إليه.

### \* مدير جامعة الأمير سلطان الأهلية

مع بزوغ فجر الأول للميزان من كل عام، تتجدد نكري تأسيس الدولة الفتية على يد العطل الملك عبدالعزيز يرحمه الله، تشبخر في سمائها كلمة التوحيد (لا إله إلا الله محمد رسول الله) التي تجتمع تحت ظلها كل أبناء الأمة الإسلامية بأكملها في شارات الأضواء ومغاربها ومن هذا المنطلق انطلقت مملكتنا الغالية تحت قيادة مؤسسها الكبير الذي أرسى دعائم دولة قومية تستمسك بفيقها وثوابتها الإسلامية. فحين نتحدث عن اليوم الوطني ونحتفي به فنحن نحتفي بنحول تاريخي وبناء تأسيسي وبنصر وحقد أرض الجزيرة العربية وانتقل بها من ظلمات الشتات والفرق والتناحر إلى الدولة والنظام والتأخي والأمن والأمان في اجتماع تتعدد فيه الأطياف والمناطق والأفكار لينمثل هذا التعدد إحدى أبرز الطاقات الكامنة التي يحملها الوطن.

في اليوم الوطني نلتمس وجوهنا ولاملمحنا السعودية التي تحمل ولاءً وعرقا واتمانا لله أن أوجد لنا هذا الوطن الكبير وأن أمدنا فيه بالقائدات والعقول التي استطاعت رغم كل الظروف والصعاب أن تواصل بناء هذه الدولة وبناء الإنسان فيها. في اليوم الوطني نتذكر الإنجازات التاريخية السعودي الذي استطاع رغم رغب الوجيز أن يشكل ملامح بارزة على المستوى العربي والعالمي سبق فيها فخيرا من الكائنات القديمة. وقد وصل أبناء الملك المؤسس الأبرار من بعده مسيرة البناء والنماء والإزدهار، حتى بلغ العطاء نروته، في عهد سيدي خادم الحرمين الشريفين الذي جباه الله بزاد نادر وافر من الحكمة والحكمة وبعد النظر، إلى جانب مكارمه الإنسانية الرفيعة التي جعلته بحق ملك إنسانية. وإلى جانبه ولي عهده الأمين وسمو النائب الثاني.

ولقد استطاع خادم الحرمين الشريفين أن يخط بحروف من ذهب اسمه قائداً فذا يعمل بلا كل من أجل إسعاد شعبه وشعوب العالم الإسلامي والعربي، والعالم كله يشهد له بهذه الحقائق فالخطط التنموية الشاملة تمت أنحاء المملكة، كما حظي الجانب التعليمي باهتمامه حفظه الله وكان من اهتماماته تنمية العقول، لقد قاد الملك عبد الله بن عبد العزيز أعظم مشروع تنموي استثماري في الإنسان السعودي، تمثلت نتيجته في إبتعاث عشرات الآلاف من الطلبة البتبعين يدرسون في أشهر المؤسسات الأكاديمية الغربية، وتشبيد أكثر من عشرين جامعة وكلية أكاديمية على مستوى الوطن، فضلا عن إنشاء جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، وبناء جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية حيث خدب أبناء شعبه في أعقاب وضعه ل حجر الأساس قائلا: ”أحمد الله أن أعانتنا اليوم على تحقيقها -فكرة بناء الجامعة- حيث ستحتضن المملكة ونعنيها الكريم بمركز بحوث عالمي مستقل مابيا وإداريا يعتمد على أسس أكاديمية عالية ليكون قاعدة علمية ومحركا للاقتصاد الوطني في الوقت ذاته وربط كل بلد بمجال الطاقة والاقتصاد ليتحقق مبتغى خادم الحرمين الشريفين بإنشاء مدينة الملك عبد الله للطاقة النووية والطاقات المتجددة في العاصمة

### \* كان اليوم

الوطني المملكة وما زال مناسبة عزيزة

على قلب كل سعودي يعيش أمجاد وطنه في مختلف تفاصيل حياته اليومية، وكل مقيم يعيش على هذه الأرض، وبنعينا ظللا ما تعيش من تطور على كافة الأصعدة، إضافة إلى أن اليوم الوطني مناسبة لتجديد وترسيخ مشاعر الحب والولاء لهذا الوطن المحطاء، وتقوية الانتماء والمواطنة لأبنائه، واستدعاء تاريخه الحافل وإحياء تراثه وارتباطه بحاضرته المشرق؛ فهو أيضا لحظة مناسبة لتتبع الخط البياني لصعود المملكة وما شهدته من تطور في كافة المجالات تتسارع وتيرته من سنة إلى أخرى منذ إعادة تأسيس المملكة العربية السعودية على يد المؤسس المغفور له الملك عبد العزيز

آل سعود طيب الله فراه. وخطط للتنمية إذا يمكن تتعبه انطلاقاً من أي نقطة على خريطة هذا الوطن، كما يمكن أن يركن عن أي مجال من مجالات التنمية، سواء في المجالات الاقتصادية أو الاجتماعية أو السياسية أو الأمنية أو غيرها. ولكننا هنا نفضل أن تكون نقطة ارتكازنا وتأكيدنا على شق التعليم من خلال إشارة موجزة أو خاطفة، وذلك لعدة أسباب: أولاً: كون التعليم يمثل الركيزة الأساسية والمؤشر الدقيق للتنمية الشاملة؛ حيث إن التعليم هو أداة بناء الإنسان الذي هو العمود الفقري لأي تقدم، والحرك الحقيقي لأي تنمية مستدامة. فلا تنمية بدون إنسان يفكر ويخطط ويعمل، ولا يوجد إنسان يملك تلك القدرة بدون تعليم واكتساب خبرة. ثانياً: أن أحدث مؤشر للتنمية اعتمده هيئة الأمم المتحدة في عام ١٩٩٠ هو مؤشر التنمية البشرية. ثالثاً: أن التطور في قطاع التعليم بالذات يللمسه كل من يعيش على أرض الوطن في حياته اليومية، ويعود نفعه على كل فرد؛ لأنه جزء من الحياة اليومية لكل بيت وكل أسرة. رابعاً: صلتنا المباشرة بهذا القطاع من خلال جامعة الأمير سلطان التي هي إحدى المنارات التي تجسد التطور في قطاع التعليم العالي بالمملكة، وتمثل إحدى النتائج المباشرة لرؤية القيادة ودعمها غير الحدودي لمؤسسها بشقيها الحكومي والخاص باعتبارها جامعة الأمير سلطان أول جامعة أهلية تنشأ بالمملكة، وأول جامعة تترن عن نجاح التعليم العالي الأهلي بالمملكة العربية السعودية، من خلال منتجها الذي أفتت وجوده



د.أحمد بن صالح البهائي

## د. الربية: المشروع الوطني للرعاية الصحية الشاملة يلي احتياجات كل مواطن

### الرياض - محمد الحيدر

دعا معالي وزير الصحة الدكتور عبدالله بن عبدالعزيز الربية المواطن السعودي أن يتعمق في الإنجازات التي تحققت والتنمية والتطور اللذين تعيشهما المملكة على مستوى كافة مجالات الحياة في هذا العهد الزاهر فيما ثمار جهد لعطاء المخلصين وعلى الجميع واجب الشكر والثناء لله وحده والحفاظة على هذه المكاسب حتى يستمر العطاء وتنعم الأجيال بثمار ما غرسته أيادي المخلصين في هذه الأمة، خلال ثمانين عاماً حافلة بالإنجازات على هذه الأرض الطبية التي وضع لبناتها الأولى الملك المؤسس وواصل أبنائه البررة من بعده استكمال البنين ومواصله المسيرة. وقال معاليه في كلمة بمناسبة اليوم الوطني إن هذه المناسبة



د. عبدالله الربية

عزيزة وخالقة علينا ما لهذا اليوم من إنجاز تاريخي خلط فيه المملكة خطوات واسعة في كافة الميادين بعد أن وجد صفوفها وأرجاعها المغفور له الملك عبد العزيز طيب الله فراه حتى وصلت إلى مستوى أرقى الدول العالمية. ورأى أن اليوم الوطني مناسبة تجسد الإرادة القوية والعزيمة الصادقة والربية الأكيدة في دفع مسيرة البناء والتقدم حيث تعتبر هذه الإرادة والريادة سمة متميزة وبارزة لقادة المملكة العربية السعودية منذ عهد مؤسسها الملك عبدالعزيز طيب الله فراه وحتى عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز -يحفظه الله-، مشيراً إلى أن مسيرة المملكة تمثل مراحل ثرية حافلة بالإنجازات التي تجسدت في ترسيخ أسس التطور في البلاد وبناء قاعدة اقتصادية وطنية صلبة وضعتها في مصاف القوى الاقتصادية المتقدمة والحصدرة، إضافة إلى تمكين الإنسان السعودي من اللحاق بركب التطور في العالم بفضل ما تحقق في المملكة من نهضة شاملة وبالذات في الجانب العلمي والتعليمي، وساهمت تلك المكانة في تفعيل دور المملكة في المجموعة الدولية سواء من خلال منظمة الأمم المتحدة التي شاركت في تأسيسها أو من خلال المؤسسات الدولية المنبثقة عنها والهيئات والمنظمات الدولية الأخرى. وأضاف أنه في إطار الرؤية المتكاملة للمقام السامي الكريم لبناء مستقبل بلادنا الغالية، انطلاقاً من حقيقة أن الصحة العامة جزء لا يتجزأ من أمن وتقدم

ورفاهية وطننا الغالي فقد تبنت وزارة الصحة تنفيذ منهجية موضوعية ارسيتها السياسة الحكيمة للدولة الرشيدة في كافة مجالات تقديم الخدمات الصحية، وقاية وعلاجاً وتأهلياً من خلال منظومة مرافق متكاملة خصصت لها الميزانيات الضخمة في سبيل الوصول إلى أمن صحي شامل للجميع حيث حظيت الخدمات الصحية كغيرها من الخدمات الحيوية والضرورية بكل رعاية واهتمام من ولاة الأمر يحفظهم الله. ذلك تبنت الوزارة تنفيذ خطة إستراتيجية لتوسيع نوعية وأسلوب تقديم خدماتها الصحية، وإنجاز مشاريع كبيرة على طريق تقديم هذه الخدمات بأرقى مستوياتها، كما قامت الوزارة عبر لجائها الصحية المتخصصة بوضع إستراتيجية شاملة لتطوير النظام الصحي الحالي مستفيدة بذلك من تجارب الدول المتقدمة في هذا المجال، مع مراعاة خصوصية البيئة المحيط الحضاري والمؤسسي والموثوث الثقافي السائد وتفعيل المشاركة بين القطاعين الحكومي والخاص. وبين معاليه أن الوزارة تسعى من خلال المشروع الوطني للرعاية الصحية المتكاملة والشاملة الذي تم عرضه مؤخراً على خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز -يحفظه الله- إلى تحويل الاهتمام من التركيز على النظام الصحي المعتمد على المستشفى إلى التركيز على احتياجات المستفيدين من الخدمة مما يمكن المواطن من الحصول على سلسلة متواصلة من الخدمات الوقائية والعلاجية والتشخيصية والعلاجية والتأهيلية وتتخص أهداف المشروع في تعزيز وتقوية الرعاية الصحية الأولية واستخدام مرافق الرعاية الصحية التابعة للوزارة بشكل فعال وتوفير رعاية صحية متكاملة لجميع المواطنين وضبط جودة خدمات الرعاية الصحية واستقطاب الاستشاريين المتخصصين في جميع التخصصات المطلوبة، مبيناً أن الوزارة تأمل أن يحقق هذا المشروع حال إقراره سهولة الوصول بالخدمة المناسبة لجميع المواطنين مع السرعة في تقديمها وذلك من خلال نظام إحالة ونقل قوي ومتكامل لجميع المستويات كما سيتم من خلال تنفيذ هذا المشروع رفع معدلات الأسرة نسبة لعدد السكان إلى معدلات قياسية تتناسب مع أعباء المراضة والوضع الصحي للسكان في المملكة.